مالمراد بالتزيين في قوله كذلك زينا لكل أمة عملهم ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا السائل يسأل عن قوله تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم. هل يعني تزيين الله لهم اعمالهم الباطلة؟ ام انفسهم ام الشياطين - 00:00:00

جزاكم الله خيرا. الحمد لله رب العالمين. اعلم رحمك الله تعالى ان المتقرر عند اهل السنة والجماعة ان التزيين الصادر من الله ينقسم الى قسمين. الى تزيين كوني قدري والى تزيين امري ديني شرعي. وبالتفريق بين هذين الامرين يزول عنك - 00:00:20

كالاشكال ان شاء الله عز وجل. فالتزيين ينقسم الى تزيين شرعي والى تزيين كوني. ومن ادلة التزيين الشرعي قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا - 00:00:40

ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. فهذا التزيين من تزيين الشرع وهو تزيين يحبه الله - 00:01:00

عز وجل ويرضاه فتزيين الايمان في قلوب العباد وتزيين الطاعة وتزيين محبة الخير هذا من تزيين من تزيين من الله عز وجل. وهو تزيين شرعي امري ديني يحبه الله عز وجل ويرضاه. واما تزيين - 00:01:20

الثاني فهو التزيين الكوني القدري. ومن امثلته هذه الاية في قول الله عز وجل زينا لكل امة عملهم وفي قول الله عز وجل افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فهذا التزيين من الله عز وجل كونا - 00:01:40

خلقا وايجادا وتقديرا. ولكن من المعلوم باجماع اهل السنة ان التزيين الكوني القدري لا يستلزم المحبة وان التفريق بينما كان داخلا تحت دائرة الكون. وبينما كان داخلا تحت دائرة الشرع هذا من اعظم ما هدى الله به - 00:02:00

اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى للخلاص من مزالق الفساد الاعتقادي. فالحكم الصادر من الله عند اهل السنة ينقسم الى حكم كوني والى حكم قدري والى حكم شرعي. والقضاء القادر الصادر من الله عز وجل ينقسم الى - 00:02:20

الى قضاء كوني والى قضاء شرعي. والامر الصادر من الله عز وجل ينقسم الى امر كوني والى امر قدري والاذن الصادر من الله عز وجل ينقسم الى اذن كوني والى اذن شرعي. وكذلك التزيين الصادر من الله عز - 00:02:40

وجل ينقسم الى تزيين كوني والى تزيين شرعي. فالله عز وجل زين لاهل المعاصي معاصيهم. ولاهل الكفر كفراهم ولاهل الخنا خناهم ولاهل الفجور فجورهم ولاهل الاثم اثامهم ولاهل الفسق فسوقهم تزيينا - 00:03:00

كونيا قدريا لكنه لا يستلزم محبة الله ولا رضاه وانما هو استدراج. ومن املاء الله عز وجل في قوله واملي لهم ان كيدي متين. فتزينه الكوني القدري من جملة امالئه واستدراجه حتى اذا اخذاه - 00:03:20

الظالم اخذه اخذ عزيز مقتدر. والله اعلم - 00:03:40